

مهن شعبية..

الندافة مهنة لا تقبل الإنقراض



المهن الشعبية يزداد الاهتمام بها بشكل ملحوظ على الرغم من التطور الحاصل في المرافق الحياتية الاجتماعية كافة. وتختلف المهن باختلاف المناطق والمدن، وتتنوع وفق الظروف الاجتماعية والجغرافية ووفرة المواد الأولية.

ومن المهن التي يتوارثها الأبناء والأحفاد والمنتشرة في ربوع العراق، مهنة (الندافة) لما لها من أهمية في استعمال الناس للفرش والأغطية، ولتسد متطلبات العائلة وخاصة الأزواج الجدد. وللتعرف على هذه المهنة التقينا (الحاج حمود علي) (٨٠ سنة) والذي يعمل في هذه المهنة منذ سنوات طويلة عن أوليات حلج القطن قال:

بابل / سعد الجداد تصوير / قاسم عبد الرضا
كنا في السابق نستخدم طريقة بدائية لحلج القطن (الزهر)

بواسطة آلة خشبية عبارة عن دولاب يدوار يدويا يقوم بعزل الشعيرات عن البذور القطنية فنستعمل الشعيرات وتسمى قطن

(لوكة)، أما البذور فيستعمل قسم منها علفا للجاموس. وكانت هذه العملية تقوم بها النساء الريفيات في البيوت. وقد انقرضت هذه الآلة بعد دخول ماكينات الحلج الحديثة إلى العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

*وكيف يعاد استعمال القطن المستعمل؟

- الان بواسطة الماكثن، أما في

السابق فكانت هناك أدوات تستخدم لندف القطن والصفوف المستعمل هي (الكوز) و(الجك). وتم الاستغناء عنها في نهايات الستينيات. وملتقى بشخص آخر يعمل في هذه المهنة وهو السيد (كريم اللبان) (٤٤ سنة) ليعطينا فكرة عن الأنواع المنتجة في مهنة الندافة.

- يختلف الإنتاج من مكان لآخر وبين منطقة ومنطقة، ونحن هنا

ننتج للحاف بأنواعه (لحاف طفل ولحاف نضر ولحاف نضرين) والدوشك بأنواعه الكثيرة مثل (دوشك طفل ودوشك كرويته ودوشك نضر ودوشك سطح ودوشك جرابيه) والمخدة بنوعيه العادي و(اللولة) وهذه تكون اسطوانية الشكل بطول متر ونصف وتزين بكراكيش وهذا النوع بدأ ينقرض. وتنتج أيضا (الجودلية)

وتستخدم للجلوس كفرش أرضية. ما الأدوات التي تستخدمونها في الندافة؟

- الأبرة والكشتبان وشمع العسل وخبوط التيرة. هل أثرت الصناعات الحديثة على مهنتكم؟

- ليس هناك تأثير كبير على مهنة الندافة وخاصة بعد استحداث استخدام الأسفنج، فالطلب على الفرش القطنية ما زال في تزايد وخاصة (أجهزة الأعراس) التي ينعدم استعمال الأسفنج فيها. كما أن صناعة الفرش بالآلات الحديثة لم يلق رواجاً في السوق لرداءة المنتج فيما لو قورن بالفرش التي تخاط يدويا.

*هل هناك مواسم كساد؟

- نعم ينخفض طلب الناس على الفرش في شهري محرم الحرام وصفر.

*وعن توارث المهنة في العائلة تحدث إلينا الشاب (كرار صلاح) (٨ سنة) قائلاً:

- في الغالب هي مهنة متوارثة، فأكثر الندافيين الحاليين كان آباؤهم يعملون في مهنة الندافة. فمثلاً أنا تعلمت من أبي وأبي عن جدي وهؤلاء إخواني مثلي كنا نعمل في الندافة.

إضاءة

انتبهوا..

فهذا شارع الرشيد

محمد درويش علي
لا اعتقد ان بإمكان اي واحد منا ان يسير في شارع الرشيد، دون ان يشعر بالمرارة والألم وهو يرى هذا الخراب الذي حل به. فبعد ان كان الشارع معافى، ويشار إليه في القصص والروايات والذكريات، وتصور فيه الأفلام، بان الآن مقطع الاوصال، من الأعلى إلى الأسفل، ومن الأسفل إلى الأعلى!
فبعد ان الغي الجزء الممتد من حافظ القاضي إلى تمثال الرصافي، وبات مرتعاً للباعة والعربات والحواجز، ونفايات المحال الغي الجزء الآخر منه، والممتد من ساحة الميدان إلى تمثال الرصافي. ولم يبق من الشارع العتيق هذا، غير المسافة الممتدة من حافظ القاضي وصولاً إلى تسجيلات الجقمقي التي أودعت أشرطتها في مهب النسيان وارتضت بالفجار والإهمال. وهذا الجزء من الشارع امتلاً بحال السمكرة ومراتب السيارات، ومخازن العدد اليدوية، وأصبحت محال بيع الملابس والكماليات خجلى أمام هذا الزحف اللا معقول وبدات تنحى جانبا، ليمر هؤلاء الغريباء!
إن ظل الأمر على هذا الحال، فإن الشارع سيفقد في كل يوم شيئاً من خصوصيته، حتى يتلاشى تماماً، ويبقى في الذاكرة فحسب، ونقل مع انفسنا، كلما مررنا بالقرب منه: الله... لقد كان لنا شارع اسمه شارع الرشيد! ونضطر للرجوع إلى روايات وقصص فؤاد التكرلي، وجبرا إبراهيم جبرا وسوهاما لنستعيد هذا المكان الذي بات أكثر من اليق في الذاكرة الجمعية العراقية.

احمد زكي يكمل علاجه في باريس

اعلن مصدر مقرب من الفنان احمد زكي انه يسافر اليوم الى العاصمة الفرنسية لاستكمال علاجه من سرطان الرئة بعد مرور اربعة اشهر على زيارته العلاجية الاولى لباريس. ويتنظر زكي بعد تجاوزه مرحلة الخطر ان يحدد له الاطباء الفرنسيون خطة العلاج المقبلة التي يتامل ان تنتهي بشفاؤه التام خاصة بعد ان استقرت حالته وتم وقف انتشار المرض في الرئتين. وكان المخرج داود عبد السيد الذي عمل معه احمد زكي في فيلم (ارض الخوف) اكد لفرانس برس ان (الشركة المنتجة لفيلمه (رسائل البحر) ابلاغته بشكل مباشر انه يستطيع ان يبدأ تصوير فيلمه الذي يقوم زكي ببطلته في تشرين الثاني المقبل).



أزقة وشناشيل

التسمية جاءت لكون الغرفة قد زينت بنقوش وزخارف جميلة، ولا يهم ذلك فقد أصبحت الشناشيل جزءاً من عمارتنا الشعبية في العراق. عادة ما تكون الشناشيل مقامة على واجهة البيت، أو ما هو ركني يمتد على ضلعين، هما جهتها البيت. وأغلب بناؤه بالجص منقوشاً بنقوش متنوعة على شكل زخارف إسلامية نجد في بعضها آيات قرآنية ومنها ما تم رصفه على شكل مساطر جانبية. وعادة ما تكون الشناشيل عريضة مزينة بالخشب المنقوش أو المسطور كقطع متوازية متجاورة مستطيلة، اما الشناشيل فغالباً ما تقطع بقضبان حديدية، وقد تزين بالزجاج الملون، وتقلق بواسطة قطعتين خشبيتين متداخلتين ترتفعان إلى أعلى عند الفتح وهما منقوشتان أيضاً بنقوش خشبية. وهاتان القطعتان

بابل / المدى تلك الأقفاص المعلقة ذات الأقواس المتناسقة والأعمدة الخشبية المرصعة أو المزخرفة، والنوافذ المشرفة بأشكالها الهندسية. أو ذات المربعات المتقاطعة أو المتداخلة. كل تلك الأنواع والأشكال تسمى (الشناشيل). الشناشيل المطلة على الأزقة تصطف كالأحبة تعانق بعضها بشوق طافح بالمسرة، وتطل منها الوجوه كأنها في عالم آخر يعزف الحان البهجة. الشناشيل لفظة ليست عربية، ويقال إنها وفدت إلينا أبان الحكم العثماني. وأصلها لفظتان تعني (قصر الملك). استخدمها العراقيون بلفظها الأصلي لما فيها من جرس موسيقي.. وتسمى لدى العامة من الداخل (أرسي) لما فيها من ابتكار يقضي بالمتعة والراحة وتسمى الوحدة من الغرف ب(ام الشناشيل)، ومنهم من يرى ان



فيلم حب البنات يعرض في الرباط

والباكستاني (مكاموش) والايطالي (صباح الخير ايها الليل) والفرنسي (الفضولي الصغير) والارمني (فودكا بالليمون) والمكسيكي (اتصافية موت) والروسي (بابوسيا) واليوناني (حكايات ليلى) ومن يوركيينا فاسو (توسها). واختارت ادارة المهرجان الفنانة المصرية الهام شاهين لعضوية لجنة تحكيم المهرجان الى جانب عدد من المخرجين والممثلين الاجانب بينهم المغربي مصطفى دروفاوي ونظيره السوري محمد اسامة وكاتب السيناريو المغربي محمد تازي.

اعلن المركز القومي للسينما المصرية ان فيلم (حب البنات) للمخرج خالد الحجر سيمثل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان الرباط الذي يبدأ نشاطاته في ٢٢ حزيران الجاري. وازافة الى مصر تشارك في المسابقة الرسمية ١٧دولة اخرى بينها ٦ دول عربية هي لبنان بفيلم (العقل العنيف) وتونس (الاشكيف) والعراق (رجل الشبكة) والسعودية (الواحة) وسوريا (ما يطلبه المستمعون) والجزائر (تحيا الديجيرى). ومن الافلام الاجنبية المشاركة الايراني (محطة صحراوية)

الرسام فيليبينو ليبي في مجلد

دي ميديتشي للرسم على جدران قبة الكاردينال كارافي العام ١٤٨٨، بينما عالج نيلسون مرحلة نضج الفنان وصولاً إلى وفاته في فلورنسا في العام ١٥٠٤. وتؤكد هذه المقاربة المزدوجة على الدراسات الطويلة التي قام بها الكاتبان كل على حدة لتقديم هذا المجلد. وللوهلة الأولى يبدو وكأن هذه الدراسة أيضاً قامت، كسابقاتها، بفصل حياة الرسام إلى موسمين، مرحلة الشباب التي كان فيها صديقاً للرسام ساندرو، والمرحلة اللاحقة، أو مرحلة النضج التي اقترب فيها من الفن الباروكي وبدا شبيهاً بفناني القرن

بعض العناصر التي جعلت منه الرسام الأول في فلورنسا في بداية عصر النهضة. وساهم الطلب المتزايد على لوحاته، لا سيما من شخصيات مرموقة في المدينة، وعلاقته المتينة ببن فلورنسا في إثراء صورته. واعتمد واضعا المجلد، وهما باتريزيا تزامرانو، وجونانان كاتز نيلسون على تقديم مقاربتين مختلفتين، ليقوم بذلك العمل على قسمين. فقد حلت تزامرانو فترة تشكل الرسام فنياً، من شبابه، وحتى ذهابه إلى روما التي قصدها بعد أن دعاه لورنتزو

وكالة (آكي) الإيطالية للأنياب بمناسبة الذكرى الخمسمائة لوفاة الرسام الإيطالي فيليبينو ليبي، أصدرت دار النشر (إليكتا) مجلداً يتناول حياة الكاتب وأعماله تحت عنوان (قراءات جديدة، وأبعاد جديدة، ومسارات متقاطعة). وكان فيليبينو ليبي بين أهم الفنانين الأوروبيين في نهاية القرن الخامس عشر، وكانت نوعية أعماله، والمستوى الرفيع الذي بلغه، وعلاقته بأهم فناني عصره، والاحترام الكبير الذي كان يكتنه له معاصروه

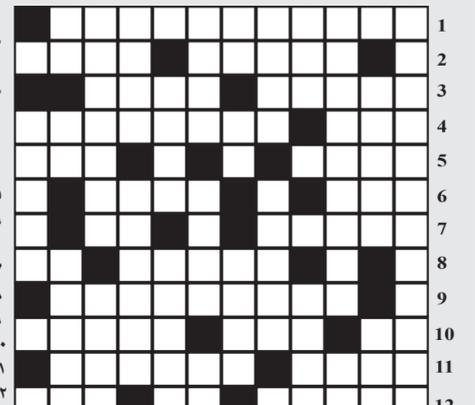


الكلمات المتقاطعة

١. كاتب روائي أمريكي (له) ٤. عزف على المزمار (م) / الانتماء ٨. بلدة عراقية / فك
٢. من التمور العراقية (م) / ٥. مرضي (م) / في الفم (م)
٣. مؤذن الرسول (ص) / ٦. امم / مركز تدور حوله الأشياء
٤. نقوده / علم مذكر / ٧. ابيه (م) / ملكه

عمودي

١. أشهر مخرج لأفلام الرعب والإثارة
٢. سيلدن بعد فترة من الزمن (م) / الاسم
٣. جزيرة تقع بالقرب من اسراليا / مصطلح رياضي (م)
٤. حرف مكرر / يخرج الزفير من الأنف بقوة عند الإصابة بالبرد
٥. تخيف / الهمس (مبغرة)
٦. نقض صلب / نصف عباد / مطلوب تسديد ما بذمته (م)
٧. زاول / فقير ومفلس / صواب
٨. فسح المجال / من الحمضيات
٩. زبون (مبغرة) / عالم اختر التلسكوب (م)
١٠. عاصمة عربية / علامة سيارة (م)
١١. للنداء / دار / غضبتم
١٢. إضرام



<p>العذراء 21 آب - 20 أيلول</p> <p>الحبيب ينتظر منك رسالة توضح فيه سبب جفوتك إياه. لا تبخل عليه بكلمات طيبة وعبارات تعيد التوازن إلى العلاقة بينكما من جديد. فهو في شوق إليك. رقم الحظ / ٨، يوم السعد / الأربعاء</p>	<p>الأسد 21 تموز - 20 آب</p> <p>ما زالت الرسائل التي بعثها إليك أحد اصداقك طي الكتمان، لم توضع ما جاء فيها، وأصبحت بالجزن والكتابة من جرائنها. حاول أن تغير من هذا الجو الذي أنت فيه. رقم الحظ / ٢، يوم السعد / الثلاثاء</p>	<p>السرطان 21 حزيران - 20 تموز</p> <p>السهرات الليلية الكثيرة، تعبك وتجعلك متعباً، غير متوازن. ابتعد عن هذه الأجواء وافهم موازنة بينك وبين حياتك الخاصة كي لا تؤثر عليك سلبياً. كل شيء يكون متميزاً هذا الأسبوع. رقم الحظ / ٤، يوم السعد / الأحد</p>	<p>الجوزاء 21 ايار - 20 حزيران</p> <p>بإمكانك احتواء الأزمة التي بينك وبين صديقك من خلال الحوار، ما عدا ذلك فإن الأزمات لن تحل ومشروعك يتفاهم. معرض عليك في العمل حاول استتماره لأنه يدر عليك ربحاً وفيراً. رقم الحظ / ٥، يوم السعد / السبت</p>	<p>الثور 21 نيسان - 20 ايار</p> <p>كل شيء يجري بشكل طبيعي وليس هناك ما يعكر صفوك، غير أنك تفكر بالماضي. اهتم بالحاضر والتزم الهدوء إزاء الكثر من المنغصات. مفاجأة في الطريق إليك. رقم الحظ / ٨، يوم الحظ / الجمعة</p>	<p>الجمل 21 اذار - 20 نيسان</p> <p>تعكر صباحك هذا، نتيجة سماعك نبأ وفاة أحد اصداقك بسبب مرض مزمن. تحمل ذلك فالأعمار بيد الله، وتعوذ بصديق آخر، حاول ان تبعد عن أجواء الحزن والألم والذكرى التي تثير الشجون. رقم الحظ / ١٠، يوم السعد / الخميس</p>
<p>الحوت 21 شباط - 20 آذار</p> <p>يبدو أن الاضطراب يسود علاقاتك، وليس بإمكانك تجاوز الكثير من أخطائك التي تتكرر دوماً. كن صامداً إزاء بعض الاقتراحات التي تعرض عليك من الأصدقاء. رقم الحظ / ١٠، يوم السعد / الجمعة</p>	<p>الدلو 21 كانون الثاني - 20 شباط</p> <p>شعور بالرحمة يتناكب هذا الأسبوع، بعد الاضطراب المفاجئ الذي تعرضت له من أخطائك التي تتكرر دوماً. كن صامداً إزاء بعض الاقتراحات التي تعرض عليك من الأصدقاء. رقم الحظ / ١٥، يوم السعد / الاثنين</p>	<p>الجدي 21 كانون اول - 20 كانون الثاني</p> <p>لا تهتم بآراء بعض الأصدقاء بخصوص عملك. الحسد يحاول أن يأخذ حيزاً من قلوبهم تجاهك. لكن إصرارك يبذل أوام أولئك الذين يريدون أن يتناولوا منك. انتظر مفاجأة تطرق عليك الباب هذا الأسبوع. رقم الحظ / ٥، يوم السعد / الجمعة</p>	<p>القوس 21 كانون الثاني - 20 كانون اول</p> <p>أنت محظوظ لنيل أكبر قدر ممكن من الاهتمام من الأصدقاء والقربين من جديد. حاول واصدقاء العمل. استمع لكل الفرض التي تعرض عليك وتشكل علامة متميزة في حياتك. مفاجأة في الطريق إليك. رقم الحظ / ٨، يوم السعد / الأحد</p>	<p>العقرب 21 كانون الثاني - 20 كانون الثاني</p> <p>مازلت بانتظار مبادرة من صديقك لتجتمعاً من جديد. الأفضل أن تبادر أنت وتنهى شهوراً من الخلاف. امرأة تحاول الاقتراب من قلبك هذا الأسبوع. رقم الحظ / ٨، يوم السعد / الثلاثاء</p>	<p>الميزان 21 ايلول - 20 ايلول</p> <p>كن حازماً تجاه مشروع يعرض عليك ويقل من شأن الكثير من الأعمال التي تقوم بها. الطبيعة لوحدها تشكل نقطة سلبية في حياتك. لا تبذر حياتك بين القيل والقال. رقم الحظ / ٣، يوم السعد / الاثنين</p>